

## لماذا القوات السعودية في عدن؟



المهندس حلمي الصالعي

بحكى ان (هند بنت مش عارف من) كانت غاية في الجمال وكانت قرشية ولسبب ما أصبحت زوجة الحاج بن يوسف الثقفي على غير رغبة منها فهي قرشية وهو ثقفي فلا يوجد كفاءة بالنسب بحسب عادات الجاهلية الأولى ومذهب الحنابلة الآن ، ما علينا فقد بلغ أمير المؤمنين عبدالملك بن مروان الخليفة الأموي واقع الحال عبر أحد المتملقين إذ قال له يا أمير المؤمنين وقريش كيف تسمح للحجاج الثقفي ان يتفحذ هند القرشية فحينها ثارت حمية الخليفة وأرسل من ساعته كتابا الى الحاج أن طلق هند لحظة وصولك كتابي هذا وفعلا تم له ذلك إذ سرعان ما طلقها الحاج امثلا لرغبات ولـي الأمر حتى وان جلد ظهره وسلبه زوجته.

أصبحت هند حرة ومطلقة وسرعان ما أتتها خطاب الخليفة ليخطبها له ووافقت بعد ان اشترطت أن الحاج يقود جملها الذي سيحملها من العراق الى الشام حيث عش الزوجية تشاركتها فيه العشرات وربما المئات من الجواري والزوجات في قصر الخليفة وتم لها ذلك فقد أصبح زوجها السابق وأميرها الحاج أصبح جمالا يقود جملها راجلا من بلاد الراشدين الى بلاد الشام في مشهد مذل تعجز تصويره هوليوود في عصرنا هذا وقد تعمدت إذلاله بعدة مواقف خلال الرحلة حتى أوصلها الى عريصها الخليفة .

ال سعودية هزمت بحربها مع الحوثيين وعفاش وفقا لجميع العلوم العسكرية والمدنية والمشاهدة والاستقراء فلم تحقق هدف من أهدافها المعلنة التي أعلنت الحرب لتحقيقها بل أنها أصبحت عرضة لهجمات وتوجهات الحوثيين وصواريختهم وأصبحت هي من تتمنى توقف الحرب بما يضمن لها سلامه أراضيها ومواطنيها

وأضحت حالتها سيئة وحرجة لكنها حصلت على الفرج مؤخراً بأن عرض عليها أعدائها المنتصرون في صنعاء وحلفائها المنهزمون المرتزقة في مأرب أن تقوم بإعادة الجنوب إليهم بعد أن كان الجنوب هو الساحة الوحيدة التي تحقق لها فيه نصر مشرف عجزت أن تتحقق مثله في البعاره والجملية ونهم ومربيس والكدة رغم ما أنفقت وقدمت.

استجابت السعودية راغبة وراهبة وربما مكرهة مثلما استجاب الحاج لرغبة الخليفة عبدالملك بن مروانوها هي ترسل القوات المغاثير إلى عدن لمحاربة الجنوبيين وسلبهم نصرهم وإذلالهم وتحويلهم إلى مهزوم بعد أن كانوا المنتصر الوحيد في مشهد معروف من مشاهد الغدر والخيانة التي تعودت عليها الشقيقة الكبرى للحليف الوفي الذي قدم خيرة الرجال وخيرة الدماء وأطهرها في حربه وتحالفه مع هذا الحليف الغدار المنزه.

قد تكون نحن الجنوبيون هند لو أحسنا التصرف في الوقت بدل الضائع ومددنا خيوط تواصل مع الخلفاء في صنعاء وعملنا على إذلال الحاج والنكاية به قدر إستطاعتنا حتى وإن كنا خاسرين أما لو لم نحسن التصرف وركبنا على هودج الجمل في زفة خاسرة وكمة خائنة أخرى إلى باب اليمن مجدداً بعدما ما قدمناه من تضحيات لا تقدر بثمن فحينها أصبح واحدة من جواري هند اللاتي لا يصلحن إلا للخدمة .

لنضع أصابع الندم ولنبكي كالنساء نمراً لم نحافظ عليه كالرجال ولات ساعة الندم ولا ت حين مناص ويستاهل البرد من ضيع دفاه ومن ربط الحبل إلى رجله وجد من يسحبه .